

معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجاً : دراسة ميدانية

د. عنتر محمد أحمد عبد العال

أستاذ مشارك، بجامعة حائل، كلية التربية

anter700@yahoo.com

المستخلص

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية: التعرف على معوقات النشر الإلكتروني في جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على أسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أنتهج الباحث المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات النشر العربي عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الإنترنت وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني ولا توجد قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع أما عن الأسباب في عدم الاستفادة من المكتبات الإلكترونية فقد أظهرت النتائج أن تعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات ومعالجة أعضاء هيئة التدريس من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم وان بعض المكتبات تطلب اشتراكاً شهرياً على الرغم من محدودية حاجتي لمعلوماتها.

الاستشهاد المرجعي

عبد العال، عنتر محمد أحمد. معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية : جامعة سوهاج نموذجاً : دراسة ميدانية . - Cybrarians Journal . - ع 26، سبتمبر 2011 . - تاريخ الاطلاع <أكتب هنا تاريخ اطلاعك على البحث> . - متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

Summary of the Study

The current study sought to achieve the following objectives:

- Identify constraints on electronic publishing at the University of Sohag, from the viewpoint of faculty members
- identify the causes of lack of access to electronic information sources from the viewpoint of faculty at the University of Sohag
- define the concept of electronic publishing and the most important characteristics and advantages
- define the concept of intellectual property for electronic publication in the legal and legitimate
- identify the reality of Arabic e-content
- try to identify the most significant challenges cultural, social and economic problems of electronic publishing
- Try to develop a set of recommendations that will overcome the obstacles to electronic publishing, the Arab

To achieve the objectives of the study has followed a researcher descriptive approach to describe the phenomenon under study

The results have show that the main obstacles to the Arab publishing non-recognition of promotions committees research published on the Internet and the low level of some companies operating in the field of electronic publishing, there are no laws protecting intellectual property rights of researchers when they want to disseminate their research through electronic libraries making it easy to quote without mentioning The reference about the reasons not to take

advantage of e-libraries, the results showed that the exposure of some electronic libraries to change their titles as a result of exposure to particular viruses, technical problems and suffer from the preoccupation of the Internet at different times of the day and some of the libraries involved requests per month, although limited to the information I need. Thus, it was recommended that a researcher at the end of the study a number of recommendations the most important Qualitative encourage authorship of books to be correlated with the important issues of the Arab society and the challenges of the times and to provide material and moral incentives for the most important books published each year and published electronically. Ways should be found in the committees of promotions for the recognition of research published on the web Publishers to raise awareness of the importance of electronic publishing

تمهيد

يحتل موضوع المحتوى الرقمي العربي اهتماماً كبيراً في مختلف الأوساط التكنولوجية والثقافية والعلمية والتعليمية والاقتصادية، وذلك نتيجة للوعي المتنامي حول القيمة المضافة العالية التي تنجم عن وجود محتوى رقمي عربي متميز والذي تنعكس آثاره الايجابية على مختلف القطاعات الإنتاجية والعلمية والثقافية ناهيك عن البعد الحضاري للأمم العربية بشكل عام.

ويقصد بالمحتوى الرقمي العربي (*Digital Arabic content*) المواد المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تعد للنشر على شبكة الانترنت والشبكات التي تقع علي شاكلتها ، سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص العربي أو المادة السمع بصرية أو الأشكال أو البرامج والقطع البرمجية. ويشترط في المادة حتى تعتبر محتوى عربي أن تكون منشورة للعموم بحيث يستفيد منها متصفح الانترنت دون الحاجة إلى الدخول بكلمة مرور، كما يشترط أن تكون المادة موثقة ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها وليس الاكتفاء بتكديس مواد كما وردت من المصدر على الشبكة.

ومما لا شك فيه أن مسألة المحتوى الرقمي هي جديدة نسبياً ووليدة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وما انبثق عنها من تطبيقات عملية أثرت على مختلف مناحي الحياة وأصبحت تساهم بنسبة عالية في الناتج القومي الإجمالي للدول العربية التي تواكب التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتباره قطاعاً واعداً يساهم في خلق فرص عمل جديدة تحتاج إلى مهارات عالية يتطلبها السوق القائم على الاقتصاد الرقمي الذي يتطلب قدرات وإمكانيات كبيرة في مجال توليد وصناعة المحتوى ذات القيمة والفائدة والعائد الكبير

وفي إطار تفعيل دور الجامعات في مجال إثراء المحتوى الرقمي العربي على الانترنت ، وقد جاءت فكرة الدراسة من أن هناك إنتاج علمي كبير في الجامعات المصرية بشكل خاص والعربية بشكل عام إلا أنه غير منشور على شبكة الانترنت كما أن حجم المحتوى العربي الموجود على الانترنت منخفض عالمياً إذا بيلغ المحتوى العلمي المنشور على شبكة الانترنت بحوالي 1% من جملة الإنتاج المنشور

مشكلة الدراسة

تتخصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي " ما معوقات النشر الالكتروني وأسباب عدم الاستفادة منه في جامعة سوهاج بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" وللإجابة على هذا السؤال ينبغي الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية

- (1) ما معوقات النشر الإلكتروني في جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- (2) ما أسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- (3) ما مفهوم النشر الإلكتروني وأهم خصائصه ومميزاته؟
- (4) ما مفهوم الملكية الفكرية للنشر الإلكتروني القانونية والشرعية؟
- (5) ما واقع المحتوي العربي الإلكتروني؟
- (6) ما أهم التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه النشر الإلكتروني؟

الهدف من الدراسة:

تسعى الورقة لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على معوقات النشر الإلكتروني في جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
- التعرف على أسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج
- تحديد مفهوم النشر الإلكتروني وأهم خصائصه ومميزاته
- تحديد مفهوم الملكية الفكرية للنشر الإلكتروني القانونية والشرعية
- التعرف على واقع المحتوي العربي الإلكتروني
- محاولة التعرف على أهم التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه النشر الإلكتروني
- محاولة وضع مجموعة من التوصيات التي من شأنها تذليل العقبات امام النشر الإلكتروني العربي

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تطرقت لجانبين مهمين :

- التعرف على العقبات التي تواجه النشر الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج بمصر
 - والتعرف على أسباب عدم الاستفادة من النشر الإلكتروني الموجود بالفعل على شبكة الانترنت
- منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة فقد أنتهج الباحث المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

في الصفحات القادمة سوف يتناول الباحث العناصر التالية :

(1) مفهوم النشر الإلكتروني وتم تناول العناصر التالية تحت هذا البند :

- مراحل تطور تقنية المعلومات
- مراحل تطور النشر الإلكتروني
- مفهوم النشر الإلكتروني
- أشكال النشر الإلكتروني
- مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه
- أهداف النشر الإلكتروني
- تأثير النشر الإلكتروني علي المكتبات
- متطلبات وجود النشر الإلكتروني في العالم العربي
- (2) مفهوم حقوق النشر والملكية الفكرية
- (3) المحتوى الفكري العربي على شبكة الإنترنت
- (4) المهددات التي تهدد النشر الإلكتروني
- تحديات الصناعة
- التحديات الفنية

مراحل تطور النشر الإلكتروني

يتناول الباحث في الصفحات التالية مراحل التطور تقنية المعلومات لارتباطها القوي مع تطور النشر الإلكتروني وهي كالتالي

مراحل تطور تقنية المعلومات

لقد مر التطور في مجال تقنية المعلومات بثلاث مراحل متداخلة يمكن إيجازها فيما يلي⁽¹⁾:
المرحلة الأولى: وهي مرحلة الطباعة التقليدية الورقية لنشر الكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات

(1) خالد بن عبدالرحمن الجبري, مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك, مجلة المعلوماتية العدد الثاني عشر متاح في

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=123>

الورقية.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة كانت بدايات النشر الإلكتروني حيث ظهرت مشروعات تحويل مصادر المعلومات من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني . ولقد ساهمت تقنية الأقراص الضوئية في دعم هذا التوجه حيث تسابقت العديد من دور النشر العالمية في مضمرة النشر الإلكتروني الذي لاقى رواجاً واستحساناً من قبل المؤسسات الثقافية والباحثين على حد سواء . ومن أهم تلك الأعمال العلمية التي تم تحويلها من الشكل الورقي إلى الآلي على سبيل المثال : الموسوعة البريطانية *Britannica* ، قاموس أكسفورد *Oxford Dictionary English* ، الكتب المطبوعة المتاحة *Books In Print* ، موسوعة علوم المكتبات والمعلومات *Encyclopedia of Library and Information Sciences* ، كتاب حقائق العالم *World Factbook* .

المرحلة الثالثة: بدأ في هذه المرحلة نشر المعلومات إلكترونياً فقط دون أن يكون لمصدر المعلومات أصلاً ورقياً . وفي الغالب ، فإن ما نجده متاحاً على شبكة الإنترنت خير شاهد على هذه المرحلة. نشر تقليدي === نشر تقليدي والإلكتروني متوازي === نشر إلكتروني

في ظل هذه الظروف أصبح من الصعب على أمناء المكتبات توفير جميع ما يحتاجه المستفيدون من مصادر معلومات في الشكل المطبوع ، علاوة على ميل كثير من الباحثين والقراء الشباب إلى مصادر المعلومات الإلكترونية حتى مع توفر نسخاً مطبوعة منها أكثر شمولاً ، لما لها من إمكانات بحث متطورة وجاذبية تتفوق بها على المصادر التقليدية . فقد نشرت المجلة الطبية البريطانية (*BMJ*) أن حوالي 40% من (20.000) زائر أسبوعي لموقع المجلة على الإنترنت نادراً ما يشاهدون النسخة الورقية أو أنهم لا يشاهدونها على الإطلاق.

مراحل تطور النشر الإلكتروني(1)

(1) استخدام الحاسوب لإصدار المنشورات التقليدية المطبوعة على الورق، وإن مكانز المعلومات المميكنة تستخدم لتوليد الناتج الورقي، ويمكن أيضاً أن تستخدم لأهداف أخرى، ويمكننا أن ندع هذه المرحلة كمرحلة الأسلوب المزدوج لأن المنظورات المطبوعة على الورق تتعايش مع نظيراتها الإلكترونية جنباً إلى جنب .

¹ (هاني شحادة الخوري، النشر الإلكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة، مجلة عربية مجلة شهرية علمية محكمة ،

(2) المرحلة الثانية ، وهي ظهور مطبوعات جديدة بصورة تامة وهذه موجودة بشكل إلكتروني فقط... ومن أوضح الأمثلة على هذه مرادف المعلومات والمكانز المختلفة، وهذه يمكن الوصول إليها عن طريق الخط المباشر فقط لعدم وجود نظير لها مطبوع على ورق.

(3) المرحلة الثالثة ، لهذا التطور هي حلول الإلكترونيات محل المطبوعات التقليدية على الورق. وأن هذه المرحلة لم يصل إليها الإنسان ولكن بكل تأكيد فهو على عتبة هذه المرحلة. وبكل تأكيد فإن مرحلة الإحلال سوف تؤثر على أنماط عديدة من المنشورات التقليدية بالنمط نفسه الذي تحرك خلال مرحلة الأسلوب المزدوج، وأن المنشورات الضخمة والمكلفة مالياً وغيرها من المنشورات التي تتطلب التحديث باستمرار يجب أن تكون أول من تتحى لتحل محلها المطبوعات الإلكترونية. في حين أن الأنماط الأخرى من المنشورات التقليدية ومن بينها الدوريات العلمية فإنها ستتأثر بهذا التحول مستقبلاً.

(4) مرحلة المصغرات، وخلال أعوام الستينيات والسبعينيات صرفت الأموال بكل سخاء لتطوير تقنيات المصغرات في مجال النشر، وأن أكبر دعم لهذه البحوث كان من مجلس مصادر المكتبات الذي تم تأسيسه عام 1956 لهدف المساعدة في حل مشاكل المكتبات عامة، ومكتبات البحوث خاصة، فأخذ يقوم بالبحوث بخصوص الطرق الجديدة والإجراءات الحديثة في هذا الصدد، ونشر نتائج البحوث ، والاتصال ببقية المعاهد العلمية لإجراء البحوث المماثلة بالإضافة إلى القيام بدور القيادة في هذا المضمار لكي ينسق الجهود لمزيد من التعاون بينهما:

تطوير	مصادر	المكتبات	وخدماتها.
لتحسين العلاقات	بين المكتبات	ودور المحفوظات	والأمريكية والأجنبية.

وإن أول منظمة لنشر المصغرات في فرنسا كانت قد أقيمت في عام 1948 من قبل *William Hawkins* وهو فرنسي منحدر من أصل إنكليزي، وأن مجمل عمله كان منصباً على طرق حفظ السجلات. و سوف يزداد التحول إلى المنشورات الإلكترونية سرعة عندما تصبح هذه المنشورات الإلكترونية معروفة للجميع ومستخدمه بكثرة، وهذا لم يحدث بعد. ولكن على العموم فإن الحواسيب أول ما بدلت طريقة عمل الأشياء أي الأسلوب وفيما بعد فإنها تفكر (ماذا تغير)؟. ففي عالم النشر فإننا نتوقع أن الإلكترونيات سوف تؤدي إلى إمكانيات جديدة كلية لعرض المعلومات. وإن المنشورات (الممكنة) اليوم لا تختلف كثيراً عن نظيراتها التقليدية. وأساساً فإن المنشورات الممكنة هي مجرد صفحات مطبوعة يتم عرضها على الشاشة المرئية، ويبدو محتملاً بأن طلائع الدوريات الممكنة سوف تكون جامدة ومشابهة لنظيراتها التقليدية المطبوعة. وفيما بعد فإننا نتوقع بأن المنشورات الإلكترونية سوف تتحرر من تقييدات الجمود بصورة كاملة كالتقييدات التي

تهيمن على المطبوعات التقليدية. وبعبارة أخرى فإن إمكانية الوسائل الإلكترونية سوف تكون ذات تأثير عميق على طريقة عرض المعلومات.

مفهوم النشر الإلكتروني *Electronic Publishing*

عند حاجتنا لتعريف النشر الإلكتروني يتوجب علينا قبل ذلك التعرّيج على النشر المكتبي (*Desk Top Publishing - DTP*) والذي يعرفه أيمن السامرائي وعامر قنديلجي بتعاريف منها:

- (1) أنه استخدام الحواسيب المايكروية في الطباعة.
 - (2) هو نظام إنتاج طباعي قليل الكلفة، له القدرة على تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخطوطات والأشكال المرسومة على شاشة عالية الجودة (*Highly Resoluted*) مع برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة عملية يمكن إتقانها والقيام بها من قبل أي شخص بعد تدريب بسيط.
 - (3) النشر المكتبي هو عبارة عن برمجيات خاصة مع حواسيب مايكروية وطابعات ليزيرية غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة يمكن من خلالها الحصول على خطوط بأنواع وأشكال مختلفة ومنتوعة وتنفيذها(1).
- أما شوقي سالم فيستعرض لنا النشر المكتبي من خلال جملة تعاريف منها:
- هو تطبيق ناشئ للحواسيب المايكروية لتصميم وطباعة وثائق عالية الجودة بشكل كامل في المكتب ذاته دون إرسال أي معلومات أو أعمال طباعية إلى الخارج، أو عند الانتهاء من إعداد الصورة الأصلية للوثائق فيمكن عندئذ إرسالها إلى شركة طباعية لإنتاج كميات منها.
 - هو أحد تطورات نظم أجهزة معالجة النصوص التي تحولت من شكل آلي لتنفيذ الحروف إلى شكل إخراجي متميز بأحجام مختلفة من حروف الطبع مع مستوى إخراج قد يصعب حتى على المحترف القيام به بمستوى الحاسب نفسه(2).

ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات المقصود بالنشر الإلكتروني مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (*Word-Processing*) ثم

(1) أيمن السامرائي وعامر قنديلجي "النشر المكتبي الإلكتروني" رسالة المكتبة، م30، ع 3 (أيلول 1995م) ص 38 .

(2) شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، الكويت، شركة المكتبات الكويتية، 1990م ص 227-229.

يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية ، الذي يقوم بالتالي بجعله متاحاً في تلك الصورة الإلكترونية للمشاركين في مجلته ، وهذه المقالة لا تنشر وإنما يمكن عمل صور منها مطبوعة إذا طلب أحد المشاركين ذلك .

وفي هذا السياق أورد حسن أبو خضرة تعريفاً للنشر يأتي في أحد ثلاثة أشكال:-

1. استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية .
 2. استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات إلكترونياً عن بعد .
 3. استخدام وسائط تخزين إلكترونية .
- ومعظم ما جاء في هذا التعريف يتفق مع الاتجاه العام لمفهوم النشر الإلكتروني ويزيد هذا التعريف بإدخاله استخدام الحاسب الآلي. ولذلك فإن إصدار الدوريات والكتب وغيرها عبر شبكة الإنترنت أو على قرص مليزر (CD) وتوزيعاً على المستخدمين يمثل شكلاً من أشكال النشر الإلكتروني .

ومن هنا يمكننا تعريف النشر الإلكتروني (EP) بأنه:

استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار والإبداع والصف وإعداد الصفحات وإنتاج صفحات نموذجية وإخراجها كاملة ومنتهية.

أشكال النشر الإلكتروني

توالت التطورات في مجال تقنية المعلومات وتعددت الوسائل والطرق والوسائط المستخدمة في تخزين المعلومات واسترجاعها وتبادلها عبر شبكات الحاسب المحلية والإقليمية والدولية ، وكان من أهم نتائج تلك التطورات هذا النمو المضطرب في مجال النشر الإلكتروني ، فعلى سبيل المثال كشفت إحدى الدراسات التي أجريت بين عامي 1985م - 1994م أن عدد قواعد المعلومات المتاحة بالاتصال المباشر يزداد بنسبة 28% في العام ، وأن عدد قواعد المعلومات المخزنة على أقراص مدمجة ينمو بنسبة 100% في العام ، بينما لا تتجاوز نسبة النمو في المطبوعات التقليدية عن 12 - 15% في العام ، وهو الأمر الذي دعت إليه بعض المبررات التي من أهمها ما يلي (1) :

1. ان اللجوء الى مصادر المعلومات المحسبة قد يشكل حلاً مثالياً للقضاء على مشكلة ضيق المكان المخصص لمصادر المعلومات التقليدية التي تعاني منها المكتبات نظراً لصغر حجم الوسائط المحسبة وعظم ما تحتويه من معلومات

¹(خالد عبدالرحمن ، مرجع سابق

2. تتيح مصادر المعلومات المحسبة الفرصة لاستخدامها من قبل عدد كبير من الباحثين أينما كانوا دونما اعتبار لحدود المكان أو الزمان .

3. سهولة التوزيع وسرعته علاوة على انتفاء مشكلة نفاذ النسخ ، فهي تحت الطلب في أي مكان وزمان ، فنسخة واحدة من الكتاب كافية للوصول الى ملايين القراء في أنحاء العالم وفي الوقت ذاته .

4. السهولة والمرونة في تحديث البيانات وإصدار الطبقات الجديدة على فترات مناسبة .

5. تعتمد مصادر المعلومات المحسبة على نظم آلية متطورة في التكتيف واسترجاع المعلومات تمكن الباحث من إجراء عمليات الربط بين الواصفات وتقييدها أو توسيع دائرة البحث وتضييقها بما يحقق نتائج مرضية . وهذا ملا يمكن تحقيقه باستخدام المصادر التقليدية .

6. يمكن إجراء عدد من العمليات كنتيجة لعملية واحدة باعتماد النظم الآلية في تخزين ومعالجة المعلومات ، فمثلا بعد تخزين السجلات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة ما يمكن استخراج قائمة ببليوجرافية وقائمة بأسماء المؤلفين وكشاف للعناوين وكذلك للناشرين وقائمة برؤوس الموضوعات .

7. قلة تكاليف النشر الإلكتروني للكتب وغيرها من مصادر المعلومات كما يتم في المكتبات توفير المبالغ التي تصرف في إجراءات التزويد والطلب والشحن والتجليد والترميم وكذلك تكاليف اشتراكات الدوريات واختصار الجهود التي تبذل في متابعتها ، حيث يمكن دمج الاشتراك في عدد كبير من الدوريات كاملة النص على أقراص مدمجة . وتشكل الدوريات المطبوعة على وجه الخصوص إحدى المشكلات المالية المزمنة لأمناء المكتبات ، إذ أن تكاليف الاشتراك فيها في ازدياد ملموس ، كما أن معدل ما يصدر منها في نمو مستمر يقابله تقليص في بنود الصرف عليها عاما بعد عام ، ذلك ما دفع ببعض المكتبات البحثية في الولايات المتحدة إلى إلغاء الاشتراك في دوريات تصل قيمتها إلى 21 مليون دولار ما بين عام 1990 الى 1992 .

إذا كان أساس تقنية النشر الإلكتروني متنوعاً لذلك فإن النشر الإلكتروني يأخذ صوراً منها:

- بث خدمات غير تفاعلية (*non-interactive*) مثل التيليتكست.
 - خدمات تفاعلية (*Interactive services*) مثل الفيديو تكست، والبحث المباشر.
 - منتجات منفصلة مثل أسطوانات الفيديو،شرطة الفيديو، البرمجيات.
 - غير ذلك مثل الصحف الإلكترونية، المنتجات المهجنة(1).
- وهناك العديد من النماذج للنشر الإلكتروني: من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

(1) Gurnsey, John – *The Information Professions in the Electronic Age*. London, Clive Bingley, 1985. P 3

- النشر من طريق الأقراص المكتتزة (CD-ROM).
- النشر على الخط المباشر مثل مشروع مركز أوهايو " GCLC " .
- النشر من طريق شبكة الإنترنت مثل مشروع نيوليب " TULIP " ، مشروع رد سيج " Sage Red "
- " ، نظام بريموس " Primus " للطبع الإلكتروني ... الخ .

وقد كانت بداية ظهور المبادرات والمشاريع للمكتبة الرقمية في الولايات المتحدة 1994 من خلال تبني مكتبة الكونجرس وعدد من الهيئات العاملة في مجال الحواسيب دراسة جدوى تنفيذ هذا المشروع على أرض الواقع (1) ، إضافة إلى مشروع مطبوعات الجمعية الكيميائية الأمريكية الذي يتيح حوالى 425000 صفحة من مطبوعات الجمعية على شبكة الإنترنت ومبادرة المكتبة البريطانية التي تتيح ما يقارب من 18 مليون مجلد من مقتنياتها على الشبكة، وكنتيجة طبيعية لما في النشر الإلكتروني من مميزات فقد تزايدت إتاحة الدوريات الإلكترونية بصورة كبيرة على شبكة الإنترنت، إذ إنها وصلت إلى أكثر من 500 دورية خلال عام 1995 بعد أن كانت 1991 حوالي 100 دورية وتعترم إحدى دور النشر الكبيرة في أوروبا على وجه التحديد هولندا " Elsevier " إتاحة جميع دورياتها على شبكة الإنترنت البالغ عددها 1100 دورية (2)

ومما سبق يمكن القول بان هناك تداخل مواضيع المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني على وجه التحديد على شبكة الإنترنت، إذ إن النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت يعد محصلة طبيعية أدت إلى إيجاد نصوص إلكترونية على شبكة الإنترنت، الأمر الذي ساعد على نشأة فكرة المكتبات الرقمية الافتراضية على الشبكة حيث تقدم خدمات معلوماتية مثل نصوص كاملة لكل ما يستجد من تقارير الاجتماعات الرسمية وأبحاث ودراسات المؤتمرات والندوات العلمية بأشكالها المختلفة، إضافة للاسترجاع الذكي للوثائق بصورها المختلفة واستخدام اللغات الطبيعية في عملية البحث وإمكانية الاتصال بمختلف أنحاء العالم.

مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه:

لعل من أبرز مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه ما يلي:

(1) أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. ط2. - القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،

(2) محمد أديب رياض غنيمي، شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل. - (سلسلة كراسات مستقبلية). - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997.

- التفاعلية حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات، وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة أو التفاعلية. فمن خلال منصات النشر الإلكتروني سيظهر نوع جديد من مننديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما سيجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً.
- اللاجماهيرية (*Demassification*) حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو مجموعة معينة من الأفراد.
- اللاتزامنية (*Asynchronization*) حيث يمكن عن طريق النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى.
- الحركية (*Mobility*) التي تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من مكان لآخر بكل يسر وسهولة.
- القابلية للتحويل (*Convertibility*) أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني لها من وسيط لآخر.
- الشبوع والانتشار (*Ubiquity*) بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع.
- العالمية أو الكونية (*Globalization*) على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئة عالمية.
- القضاء على مركزية وسائل الإعلام والاتصال، إذ ستعمل الأقمار الصناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات، ولن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط، وإنما سيرتبطون معا من خلال اهتماماتهم المشتركة.
- زوال الفروق التقليدية بين وسائل نشر المعلومات المتمثلة في الصحف والكتب والمجلات، حيث أصبح مضمون أي وسيلة منها عن طريق النشر الإلكتروني متاحاً ومشاعاً في جميع الوسائل الأخرى وبأشكال وأساليب عرض وتقديم مختلفة ومتطورة.
- أصبح النشر الإلكتروني والإنترنت بمنزلة مكان يعج بالناس والأفكار تستطيع زيارته والتجول في جنباته، مما أتاح إيجاد ما اصطلح على تسميته بعالم الواقع الافتراضي (*Cyber Space*) والذي يزيل حواجز المكان والمسافة وقيود الزمان بين مستخدميه، حيث يستطيعون التواصل فيما بينهم بصورة تكاد تكون طبيعية، بغض النظر عن المسافات والتوقيات التي تفصل بعضهم عن بعض.
- على المستوى العلمي والبحثي والجامعي فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظواهرات

والمتغيرات الجديدة - وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية - وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة، وازدهار الابتكار والبحث العلمي.

• أن النشر الإلكتروني يضمن للجامعات ومراكز الأبحاث الجودة العالية للمخرجات المطبوعة التي أصبحت بتطور البرمجيات والطابعات، تضاهي كفاءة منتجات المطابع المحترفة وجودتها، بشكل يصعب التفريق بينهما أحياناً.

• ضمان الاقتصاد الملموس في الوقت والجهد والمال. فالمرحلة المعروفة في إعداد النسخ للطباعة كالتنضيد والإجراءات والمتطلبات البشرية والمالية والأجهزة والمعدات التي تستهلكها هذه المرحلة قبل أن تصل النسخة إلى آلة الطباعة هي العامل المؤثر والمباشر في ارتفاع كلفة الطباعة في المطابع، والتأخير والأجور المرتفعة للأيدي العاملة الفنية. النشر الإلكتروني اختصر هذه العمليات كلها وأصبحت الكلفة الحالية تقدر بعُشر كلفة الطباعة التقليدية.

• السرعة العالية في الإنجاز مع ضمان الجودة والكفاءة العالية وبأقل جهد(1).

أهداف النشر الإلكتروني

كانت أهداف النشر الإلكتروني تنحصر في هدف واحد هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية . حتى بدأت أهداف النشر الإلكتروني تتعدى إلى المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية وغيرها بما في ذلك الأفراد وأصبحت أهدافه تتركز في النهاية فيما يلي:-

1. تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.

2. توفير النشر التجاري الأكاديمي .

3. وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية .

4. تعميق فرص التجارة الإلكترونية .

(1) انظر المراجع التالية:

أ) سليمان الميمان: استثمار الإنترنت في الدعوة إلى الله، ورقة عمل مقدمة لندوة الكتاب الإلكتروني المصاحب لمعرض الكتاب الإلكتروني - المنعقد في

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - 21-30 / 12 / 1420هـ..

ب) أيمن السامرائي: النشر المكتبي الإلكتروني .

ج) د. حسين أبو خضرة: النشر الإلكتروني.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A

الفرق بين النشر التقليدي والإلكتروني

- يتميز النشر الإلكتروني عن النشر التقليدي بخصائص وصفات أوردتها عماد عبد الوهاب الصباغ في الآتي:
1. إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الإلكترونية بشكل سريع .
 2. إمكانية إجراء التعديلات بشكل فوري.
 3. لا يوجد حاجة للوسطاء والتوزيع التقليدي .
 4. مساهمة عدد من المؤلفين أو الكتاب في إنتاج المادة الإلكترونية بشكل تعاوني .
 5. يمكن توزيع المادة الإلكترونية لكل أرجاء الأرض دون الحاجة لأجور التوزيع.
 6. يمكن للمستفيد شراء المقالة أو الدراسة الواحدة فقط ، بعكس الدوريات التقليدية التي يتم شراء الدورية كاملة.
- وبعد هذا العرض للمميزات وصفات وخصائص النشر الإلكتروني نوضح الفروق بين عملية النشر التقليدي وعملية النشر الإلكتروني⁽¹⁾:-

النشر الإلكتروني	النشر التقليدي
1. إمكانية تجميع الوثيقة بأشكال متعددة صوتية، نصية، وصورية.	1. وهذا ما يصعب عمله في الوثائق التقليدية ويطول عمله وهو مستحيل في الشكل الصوتي
2. إمكانية الإنتاج السريع والعالي لكم كبير من الوثائق الإلكترونية.	2. وعلى العكس في الوثائق التقليدية، حيث تحتاج إلى وقت طويل.
3. تضل الوثيقة الأصلية على جودتها ومن الممكن أن تضيف تحسين وتعديل عليها	3. عدم القدرة على الإضافة والحذف لأن هذا سوف يشوه مظهرها.
4. إمكانية التعديل والتجديد وإعادة استخدام البيانات ، قد يطرح مشكلة في درجة الثقة والضبط .	4. عدم القدرة على استخدام البيانات والتعديل فيها ، يعطى الوثيقة ثقة تامة وضبط ، حيث تضمن سلامتها من العبث .

(1) جبريل بن حسن العريشي, النشر الإلكتروني, مجلة لمعلوماتية, العدد الثاني متاح في <http://informatics.gov.sa/section.php?id=2>

5. إمكانية التوزيع السريع للوثيقة بشكل سريع وفي أي مكان	5. صعوبة نشر الوثيقة بسبب الإجراءات الطويلة التي تمر بها، وهذا قد يكون ميزة وعيب.
6. صعوبة تحديد وتطبيق الحقوق الفكرية وتطبيق القوانين الإيداعية	6. وهنا على العكس حيث تضمن الحقوق كامل من ناحية الإيداع وضمن حقوق المؤلف .

تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات

أن التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المكتبات إلى جانب ما لديها من مصادر تقليدية أو التحول التدريجي عنها نحو البديل الجديد له فوائد جمة للمكتبة نذكر منها (15) :

1- أن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سيؤمن الاستفادة من جهة عريضة جدا من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر . وهذا يتحقق بشكل أساس عن طريق البحث الآلي المباشر (*Online*) للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات وبشكل تفاعل حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط و الاتصال مع أنظمة متعددة .

2- الاقتصاد في النفقات و التكاليف كآلاتي :

○ الاقتصاد في نفقات الاشتراك بالدوريات بشكلها الورقي وشراء الكتب وبكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين ولكنها تشكل عبئا ماليا كبيرا أيضا لا يتناسب والطلب عليها . أما في حالة المصادر الإلكترونية فيكون الدفع و النفقات للخدمة و المعلومات المطلوبة فقط و التي تلبي حاجة المستفيد تماما .

● ما ذكر في 1/2 أعلاه معناه أيضا التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التزويد وطلب المطبوعات و أجور الشحن والنقل و نفقات الإجراءات الفنية و تكلفة تجليد المطبوعات و فقدان المطبوعات وغيرها .

● توفير المبالغ التي كانت تصرف كما هو مذكور 2/2 أعلاه لمجالات أخرى كالاشتراك في خدمات المعلومات الإلكترونية الجديدة أو اقتناء قواعد جاهزة على (*CD-ROM*) لاغناء المجموعة و تلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل .

- 3- لقد استطاعت مصادر المعلومات الإلكترونية أن تحل للكثير من المكتبات مشكلة المكان ورغبة المكتبات - خاصة الكبيرة منها - بالحصول على اكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين الذين تبلورت و تعقدت متطلباتهم أيضا . فكما هو مدون أن القدرة الخزنية للقرص المضغوط (CD-ROM) هي الآن (600) ميكابايت أي ما يعادل (250,000) صفحة قياس (A4) ومع الاتصال المباشر يمكن للمكتبات أن توفر كم هائل من مصادر المعلومات دون الشعور بأي مشكلة لأي مكان .
- 4- الإمكانيات التفاعلية أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد .
- 5- الرضا الذي يحصل عليه الباحث نتيجة لهذا التنوع و القدرات والسرعة والدقة والذي ينعكس إيجابيا على المكتبة وخدماتها .
- 6- أن هذه المصادر الإلكترونية قد غيرت من طبيعة عمل او وظيفة أمين المراجع التقليدية وحولته إلى أخصائي معلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال مع قواعد البيانات او البحث في القواعد المتاحة وأحيانا قيادته في استراتيجية البحث . وهذا أيضا أعطى بعدا جديدا وغير من نظرة المستفيدين إلى دور وقيمة الخدمة المكتبية والقائمين عليها .
- 7- البدائل المطروحة في هذا المجال أمام المكتبات ومراكز المعلومات لمصادر المعلومات . فقواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر ومزاياها المعروفة وسليبياتها المعروفة أيضا فأذا شعرت المكتبة بسلبيات هذه الطريقة هنالك بديل آخر وهي الأقراص المكتنزة (CD-ROM) التي جاءت بعد الخط المباشر ولحل بعض سلبيات الأولى وعلى رأسها مشاكل الاتصالات الهاتفية والالتزام والوقت المخصص للبحث تحسبا للكلفة وغيرها . الآن أقراص (WORM / Write Once Read Many) التي حاولت حل أهم مشكلة لل (CD-ROM) وهي عدم إمكانية التحديث و الإضافة و بدأت الأنظار تتجه نحو هذه الأقراص القابلة للمسح المعروفة ب(Erasable Digital Optical Disks / EDOD) .
- 8- أن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير المطبوعة وهي المواد السمعية و البصرية - كما ذكرنا سابقا - وهكذا أصبح بإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات كانت متروكة جانبا او اعتبرت قديمة بسبب تفوق تكنولوجيا المعلومات عليها . وان تقدم من خلالها خدمات معتمدة في حصولها على المعلومات على مثل هذه المواد كالمغناطيسية سمعيا او بصريا ، للأطفال او للأغراض التربوية وبأسلوب متطور و روح العصر الإلكتروني .
- 9- باستطاعة المكتبة أن توفر للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر معلومات غير متوفرة او متاحة على الورق أساسا من المؤتمرات عن بعد .

10- باستطاعة المكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية أن توفر للمستفيدين كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر (*Online*) أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد (*Resource Sharing*) وخدمة تبادل الوثائق عن بعد والتي أصبحت تعرف الآن بـ (*Telefax*) وتناقل المطبوعات إلكترونياً (*Electronic Document Delivery*) .

بلا شك بأن هناك تأثيرات على المكتبة من خلال تعايشها مع النشر الإلكتروني نوجزها كما تناولها بشار عباس وآخرون في النقاط التالية(1):-

- 1) تخصص المكتبات التجارية في الدول المتقدمة جناحاً خاصاً لبيع أقراص الدمجة، *CD ROM* ومع تزايد استخدام هذه الأقراص بدأت هذه المكتبات تنظيم بيعها من خلال برنامج حاسوبي يصنف هذه الأقراص موضوعياً ويعرضها ضمن قوائم ، مما سهل على العميل إنتقاء القرص الذي يريده.
- 2) أخذت المكتبات العامة تخصص قسماً خاصاً بالأقراص الدمجة يستطيع فيها المشترك أن يستعرض الأقراص الموجودة ضمن قائمة استعراض عامة ، وإذا اختار القرص المطلوب يستطيع طلبه.
- 3) تستطيع المكتبات العامة اليوم أن تبحث عن عناوين الكتب التي تغطي مجالاً معيناً يطلبه المستفيد وذلك صورة سريعة من خلال برامج حاسوبية وإذا لم تكن النتائج مقنعة يستطيع الاستعانة بالإنترنت من خلال فهرس بعض المكتبات، ويمكن طباعة هذه المعلومات في ثواني، وهنا يكمن الفرق في الوقت بين البريد وبين هذه العملية.
- 4) في عالمنا اليوم تتضاعف المعلومات كل خمس سنوات مما يجعل متابعة كل شيء في هذا المجال من مقالات وكتب وتقارير ونشرات مستحيلاً دون استخدام قواعد بيانات متقدمة تستعين بمكانز متخصصة ، ومن الملاحظ عند بعض المنظمات العلمية تحديث القواعد بصورة تعاونية وإصدار القوائم المحدثة سنوياً على أقراص مدمجة وتوزيعها بهدف تعميم الفائدة منها.
- 5) بدلا من إصدار نشرات الإحاطة الجارية شهرياً تستطيع المكتبات الحديثة اليوم إصدار هذه النشرات بشكل يومي من خلال موقعها في شبكة الإنترنت دون تحمل طباعة وتكاليف بريد .
- 6) تستطيع المكتبات الحديثة اليوم نشر كشافاتها ومستخلصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت وبالتالي يستطيع المستفيد أن يحصل على هذه المعلومات وهو في مكتبة أو بيته مما يسهل عملية تحديد الكتاب أو الشيء المطلوب .

- (7) تستطيع المكتبات الحديثة بناء نظم الأرشفة الضوئية لتحل محل تقنيات المصغرات الفلمية، ذلك لحفظ صور المقالات المهمة من الدوريات والتقارير والنشرات، وبذلك يمكن إدخال المقالات الحديثة واسترجاعها بسهولة تامة من خلال قاعدة للبيانات، ولقد أصبح هذا الحل ممكناً بسبب الانخفاض المستمر في أسعار الأقراص الضوئية. مما جعلها في متناول الأفراد العاديين. لا بد للمكتبات الحديثة من أن تتعامل مع الكتب الرقمية الإلكترونية وتستطيع أن تحقق الفائدة القصوى من ذلك، أن تقوم باستخدام نظم استرجاع المعلومات للنص الكامل، وهي التي تبحث في النص أو المقال وذلك بواسطة الكلمات المفتاحية من صلب النص نفسه.
- (8) لقد ارتفعت أسعار بعض المطبوعات مما يجعل هذه الأسعار تتجاوز القدرة الشرائية لأي فرد ولا يمكن توفرها إلا في المكتبات فقط، وقد أدى الارتفاع المستمر في الأسعار إلى أن أصبح بعض هذه المطبوعات خارج حدود إمكانات المكتبات الصغيرة والمتوسطة، وهذا يقلل فرصة الحصول على المعلومات.
- (9) يتعزز لاتجاه نحو استخدام الوسائط الإلكترونية لإرسال الرسائل وتقديم خدمات التكشيف والاستخلاص، والموجزات الإرشادية والأدلة والتقارير الفنية وبراءات الاختراع والمواصفات القياسية والدوريات المتخصصة في العلوم. ولكي يكون من الممكن استرجاع هذه المواد التي تشكل مصادر معلومات أساسية في المكتبات، لا بد من وجود نماذج مبدئية لنظم المعلومات تسمح بإعداد الوثائق ونقلها والإفادة منها واختزانها وتكثيفها ثم إعادة بثها دون الحاجة للورق .
- (10) تغيير مفهوم التعامل بين الناشر أو المزود والمكتبة وأصبحت هناك حاجة إلى فهم قانوني أكبر لهذه التعاملات وخاصة فيما يتعلق بالتراخيص والعقود وصياغتها وأجراء المفاوضات وطريقة دفع الالتزامات المالية .
- (11) أصبحت المخاوف الأمنية من الاختراقات أو الاستخدامات السيئة للنظم هاجساً حقيقياً أفرزته التقنيات والنظم الحديثة التي جاءت للمكتبات وأدخلتها في بيئتها.
- (12) أخيراً فإن المكتبات عموماً والأكاديمية أو البحثية المتخصصة على وجه الخصوص ستجد نفسها ملزمة بالسير في طريق التطور والمتابعة بغية تنفيذ برامج تخدم روادها بشكل يتناسب مع تطورات العصر ويصل بها دائماً إلى هؤلاء الرواد في أماكنهم فيصبح مفهوم الارتياح يتجاوز الحضور الجسماني إلى مبنى المكتبة المحسوس بكثير .

متطلبات وجود النشر الإلكتروني في العالم العربي

لا يزال العالم العربي مبتدئاً في مجال النشر الإلكتروني، إلا أننا نشاهد تحركات جيدة في بعض الدول وضحلة في بعضها الآخر. إن إمكانيات النجاح متوفرة، والكمون الموجود في العالم العربي واعد، والمسألة

الجوهرية في نجاحنا في هذا الاتجاه هو وجود الرؤية الاستراتيجية الشاملة لتحقيق أهداف محددة في هذا المجال. يجب أن تضم هذه الرؤية الشاملة معالجة الموضوع من كل جوانبه، فمتطلبات وجود الأعمال الإلكترونية في العالم العربي هي في المجالات التالية:

- (1) البنية التحتية اللازمة (اتصالات، حواسيب، معلومات، نظم، توزيع...)
- يمكن للأعمال الإلكترونية الانتشار في مجتمع دون وجود بنية تحتية أساسية لازمة لهذه الأعمال. والبنية التحتية اللازمة تتألف من مركبات مثل:
 - وجود الحواسيب الشخصية في المؤسسات والمنازل والتي عن طريقها يتم إجراء الأعمال الإلكترونية
 - انتشار شبكات الاتصالات بأنواعها
 - واقع وجود الحواسيب على الإنترنت في العالم العربي
 - واقع وجود خدمات آمنة *Secure Servers* على الإنترنت
- (2) الأطر البشرية من حيث التكوين ومن حيث التدريب.
- (3) البحث والتطوير والدراسات اللازمة لتوطين هذا الاقتصاد.
- (4) التشريعات الضرورية لإيجاد البيئة التنظيمية لتسهيل انتشار الأعمال الإلكترونية.
- (5) دعم حكومي وفق مبادرة وطنية مبنية على رؤية واستراتيجية.

حقوق الملكية الفكرية

تتميز الأوعية الإلكترونية بالعديد من المميزات والخصائص منها : سهولة نسخ هذه الأوعية وتداولها في أشكال قابلة للقراءة آلياً، وعادة ما تكون هذه النسخ الجديدة مطابقة للأصل تماماً، وأحياناً تكون ذات جودة عالية، وكذلك سهولة تمرير الأوعية الإلكترونية وسط الملايين من المستفيدين منها وملايين من الأفراد المتوقع استفادتهم منها مستقبلاً، وقد يكون نسخ وتحويل الأوعية الإلكترونية مقابل قيمة مالية منخفضة أو بدون مقابل في بعض الأحيان.

ومن المعروف ان كل الأوعية المتواجدة على شكل قابل للقراءة الآلية، والتي تشمل الصور الرقمية والبريد الإلكتروني، والمواد المحملة من مواقع الإنترنت أو مخدم الويب، الدوريات الإلكترونية بالإضافة إلى كافة المواد المتواجدة على شبكة الإنترنت وتكون في شكل افتراضي فكلها تحتاج إلى حقوق خاصة بالنشر بغرض الحفاظ على الحقوق والأدبية للمؤلفين

وفي البداية تعريف الحق لغةً واصطلاحاً:

الحق لغةً: إن المعنى العام لكلمة الحق تعني: الثبوت والوجوب، ولم يبتعد علماء الفقه عن هذا المعنى اللغوي كثيراً، ومن هذه المعاني:

- الثبوت والوجوب: وفي هذا المعنى تفيد ثبوت الحكم ووجوبه كقوله تعالى: (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) (يس: 7).

- الأمر الثابت: أي الأمر الموجود كقوله تعالى: (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) (الأعراف: 44).

- الحق ضد الباطل: كقوله تعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) (البقرة: 42).
الحق عبارة عن فائدة مادية أو أدبية يحافظ عليها القانون بوساطة منح صاحبها قوة يعمل بها الأعمال اللازمة للتمتع بهذه الفائدة. [1]

- وقد عرف الدكتور السنهوري الحق: بأنه مصلحة ذات قيمة عالية يحميها القانون. [2]
فالملكية الفكرية هي حق يكفله القانون لمؤلف أحد المنتجات الإبداعية ومن جانب آخر تكفل الملكية الفكرية للمؤلف والفنان الحق في تحديد أوجه التصرف في أعمالهم فيحددون متي وكيف تستخدم. فعندما نحمي الملكية الفكرية يحصل المؤلفين والمبرمجين والمبدعون بشكل عام علي حقوقهم وأرباحهم وهو حقهم المشروع بعد ما بذلوه من جهد ومال ووقت. ولذا تشجع حماية الملكية الفكرية المؤلفين والمبرمجين علي إنتاج المزيد من الأعمال. وبدون الحماية لن يخاطر المؤلف بإنتاج أعمال جديدة وسينتهي عصر المعلومات و الفنون التي نعرفه

رأي الدين في موضوع حقوق الملكية الفكرية (3):

الملكية الفكرية حق مقرر لأصحابه ، و منها حقوق التأليف و النشر فإذا حُفّظت هذه الحقوق لمؤلف الكتاب أو طابعه أو ناشره أو غيرهم بموجب عقدٍ صحيح ، وجب تمكينه من حقّه و عدم التعدي عليه ، و ذلك لأنّ المؤلف سابق إلى مباحٍ فهو أحقّ به ، و له أن ينزل عن حقّه بعوض أو بغير عوض إلى من يشاء و عليه فإنّ أيّ كتاب منصوص على حفظ حقوقه لشخص أو جهة ما ، لا يجوز إعادة طبعه أو تصويره أو نسخه أو

1) أحمد محمد العزاوي، الوثيقة العربية و دورها في خدمة المجتمع حقوق الملكية الفكرية وطرق حمايتها بين الفقه والقانون، الندوة العلمية الأولى حول

الوثيقة العربية ، دمشق، 2001م المحور الثاني

2) المرجع السابق

3) المصدر <http://parde.jeeran.com/law.page.htm>

نشره على غير الصورة التي يجيزها صاحب حقّ التصرف فيه ، و كذلك الحال إن حُفِظت حقوق النشر عُرْفاً و إن لم يكن ذلك مكتوباً ، لما رواه البخاري معلقاً و أبو داود و الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ » ، و لأنّ القاعدة الفقهيّة تقول : (المشروط عُرْفاً كالمشروط شرطاً).

ونتيجة لما سبق اتفقت الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة ومكتب اليونسكو للدول العربية في القاهرة على ما يلي(1):

الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية وتطبيقها ومبدأ حرية تدفق المعلومات جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية. ومن الأهمية بمكان أن نكتشف الطريقة الكفيلة بتحويل مجتمع المعلومات إلى أداة لخدمة احتياجات البلدان النامية بطريقة مباشرة. وتهدف الرؤية الإقليمية إلى الوصول إلى نقطة تحول تتاح عندها الفرصة للبلدان لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تشكيل مستقبلها دون المخاطرة بضياع هويتها الثقافية. وينبغي أن يساعدها هذا الإعلان أيضاً في تحويل أخطار وتحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعولمة إلى فرص للتنمية.

ولقد اشتمل البيان الختامي للمؤتمر التأسيسي للإتحاد العربي للنشر الإلكتروني تكوين لجنة حماية الحقوق الأدبية والملكية الفكرية

لذا فقد وجب التنويه عن اهم التوصيات كما اشار اليها العزراوي والتي من اهمها ما يلي:

وجوب التزام الأمانة العلمية ، و ذلك بتوثيق الأخبار بالأسانيد ، وفق الضوابط المرسومة في علم

مصطلح الحديث

2. تخريج النصوص بنسبتها إلى أصحابها ، وعزوها إلى المصادر التي استقيت منها بدقة و أمانة .
3. تحريم قرصنة الكتب و المؤلفات ، بأي شكل كانت ، و كشف من مارس سرقة عمل غيره و انتحاله لنفسه.
4. التخليد ، أو ما يسمى اليوم (الإيداع) والذي عرف لوناً منه اليونان، وعرفه المسلمون، فقد كان كبار العلماء في العصر العباسي يخلدون أعمالهم في دار العلم في بغداد التي أنشأها البويهى سابور بن أردشير عام 382هـ.

5. صناعة الاستنساخ التي كانت رائجة ويكتسب بعض الناس بها لمعيشتهم.

6. مسألة أخذ الأجرة عن التحديث، وقد احتج من قال بصحة ذلك بالقياس على أخذ الأجرة على كتاب الله. فقد

صح عن النبي ٢ قوله أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله) (البخاري، رقم الحديث 5296).

7. إن هذا السبق العلمي أو الأدبي أو الفني ملك لصاحبه بمعنيين: بالمعنى الأدبي: بأن لا ينتحل من قبل

(1) القمة العالمية لمجتمع المعلومات تقرير المؤتمر الإقليمي لمنطقة غربي آسيا للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (بيروت، 4-6 فبراير 2003)

الأخرين، وبالمعنى المادي: بأن يملك صاحبه أن يستثمره لنفسه أو يسمح لغيره بأن يستثمره يجعله مباحاً يملك من شاء أن يستفيد منه. وفي الختام نقول: هذا ما يمكن تصنيفه من مجامع الاستدلال للخلاف في هذه المسألة، والناظر يعرف الراجح من الموازنة بين أدلة القولين (الفقه والقانون)، وما على المرء إلا أن يسلك مسلك الورع تحقيقاً لخلوص النية وتجريدها مما يشوبها من الخلاف

مهددات النشر الإلكتروني

المحور الأول : مهددات صناعية (1):

تواجه صناعة النشر الرقمي للمحتوى الفكري والثقافي العربي عبر الإنترنت الكثير من التحديات والمشاكل المرتبطة وفي رأيي أن أهم تلك الصعوبات تتمثل في:

- الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني للمعلومات العربية : فما هو متاح في شكل إلكتروني لا يمكن مقارنته بما تخزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف تم إنتاجها جمعاً وتأليفاً وتحقيقاً لمئات السنين ونشير هنا إلى أن ما يتاح حالياً في شكل رقمي القسم الأعظم منه هو ما تنتجه وسائل الإعلام الصحفية والتي بدأت منذ النصف الثاني من التسعينات في التواجد على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى جهود غير منظمة لتحويل كتب التراث الإسلامي في هيئة نصوص وإتاحتها في المواقع المختلفة.

- مشاكل الإتاحة : التصنيفات العامة لطبيعة للمحتوى هي في الأساس مبنية على طبيعة الناشر وتختلف مشاكل الإتاحة باختلاف طبيعة الناشر، فيما يلي الأنواع الرئيسية لقواعد المعلومات والبيانات وبعض المشاكل المصاحبة لإتاحتها في شكل رقمي:

○ المحتوى الصحفي والإعلامي: تتمثل قواعد المعلومات المتخصصة في المحتوى الإعلامي في تجميع المواد الصحفية بأنواعها (مقالات، أخبار، تحقيقات، حوارات ...) حيث تتركز مشاكل الإتاحة لهذا النوع في توفير الاستثمارات اللازمة لرقمنة الأرشيف الصحفي خاصة مع ضخامة هذا الأرشيف بالإضافة إلى تمويل عملية الفهرسة والتوثيق لهذا الأرشيف لصحف أو مجلات يمتد صودورها لأكثر من مائة عام في بعض الأحيان. إن عدم تناسب الدخل المتوقع من إتاحة هذا النوع من المحتوى قد ضاعف من حجم المشكلة.

(1) محمد محمد عليوة تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية ورقة عمل مقدمة من : رئيس مجلس إدارة المجموعة المتحدة لنظم المعلومات والاتصالات) مؤتمر اتحاد الناشرين العرب الرياض، ديسمبر 2009

○ المحتوى الرسمي والحكومي: المعلومات الرسمية والحكومية من بيانات وإحصائيات ومعلومات رسمية تعتبر من أهم مصادر الدراسات والبحوث التي يعتمد عليها آلاف الباحثين والمتخصصين وتتمثل أهم الإشكاليات في هذا النوع من المحتوى في القوانين المنظمة لإتاحة المعلومات والتحفيزات الكثيرة التي تمنع في كثير من الأحيان من إتاحة كافية لمصادر معلومات موثقة من الجهات الرسمية.

○ المحتوى الأكاديمي والعلمي: الدوريات العلمية المحكمة أو المتخصصة التي تنشرها الكليات ومراكز البحوث الجامعية تعاني من مشاكل متعددة في شكلها التقليدي خاصة الجانب التمويلي وعلى الرغم من مبادرة عدد من الجامعات نشر أعداد من هذه الدوريات رقمياً من خلال شبكة الإنترنت إلا أن هذا المجهود لا يقارن بحجم العدد الكلي للدوريات المحكمة العربية (في حدود 3000 دورية) وتتشابه مشاكل الإتاحة مع المصادر الصحفية من حيث الحاجة لميزانيات للرقمنة وميزانيات للتوثيق والفهرسة والتكشيف فضلاً عن تغطية تكاليف النشر في حد ذاته خاصة وأن غالبية هذه المجالات متاحة للباحثين بأسعار رمزية. على جانب آخر تمثل إشكالية إتاحة قاعدة معلومات للرسائل والأطروحات الجامعية مشكلة أخرى خاصة في ما يتعلق بالقوانين المنظمة لعملية النشر والملكية الفكرية والحقوق الموزعة بين الباحث والمشرف والجامعة.

○ إصدارات دور النشر الخاصة: يمثل هاجس النشر الإلكتروني عند كثير من الناشرين عامل سلبي ومشكلة حقيقة تحتاج لتوعية بأهمية النشر الإلكتروني سيدفع بالنشر إلى آفاق أرحب كثيراً من أكثر من زاوية: عدد القراء مع تجاوز الحدود الجغرافية إقليمياً وعالمياً، التخلص من نفقات الطباعة التي تمثل مشكلة رئيسية في عملية النشر التقليدي.

○ الإصدارات المرجعية (الأدلة): تمثل الأدلة أحد الأنواع المهمة لقواعد المعلومات والبيانات وتتمثل المشاكل الرئيسية في حالة قواعد معلومات الأدلة في عملية التحديث المستمر للبيانات فضلاً عن الاعتماد شبه الكامل على محركات البحث الأجنبية لتغطية معظم هذه الأدلة.

- مشاكل الاستثمارات وقناعات الجهات المانحة: وهذه من أهم التحديات الحالية حيث لم تصل العقلية العربية في مجال الاستثمار أو الأعمال إلى درجة الدخول في هذا المجال عن قناعة وفي الغالب اقتصرت المحاولات حتى الآن على منح ومعونات ومساعدات من جهات حكومية أو شبه حكومية أو مصادر لا تهدف للربح ومن ثم واجهت المحاولات التي تمت في صناعة المحتوى الرقمي العربي مشاكل تمويل أدت في معظم الحالات إلى توقف هذه المحاولات في بداياتها ولم يتسن لها فرص حقيقية لإثبات جدوى الاستثمار في هذه الصناعة وتجدر الإشارة إلى أن ما حدث عام 1999 وعام 2000 من ضخ بعض الاستثمارات في شركات عاملة في مجال الإنترنت كان بعيداً تماماً عن صناعة المحتوى وإلى حد كبير كان نموذج العمل المطروح آنذ

يركز على بناء بوابات عربية تجتذب أعداداً كبيرة من الزائرين أو الذين يسجلون أنفسهم في قوائم بريدية وكان هذا المعيار الرئيسي في قياس نجاح النموذج من عدمه.

إن المبادرات التي تتم هنا أو هناك بواسطة الحكومات سوف لن تهض بالصناعة وأن فناعة المستثمرين والمؤسسات المالية بضرورة وجدوى الاستثمار في صناعة النشر الرقمي هي الداعم الفعلي لهذه الصناعة.

- مشاكل حقوق الملكية الفكرية : هي من التحديات الرئيسية التي تواجه الصناعة ومشكلة حقوق الملكية الفكرية قديمة ومعروفة في عالم النشر التقليدي بأنواعه : المطبوعة والسمعية والبصرية ومما لا شك فيه أن صناعة المحتوى الرقمي هي امتداد لصناعة النشر بشكله التقليدي غير أن البعد التقني في الموضوع سوف يؤدي إلى الإسراع بإيجاد حلول قد لا تكون كاملة ولكنها في الغالب ستمثل حلاً مرحلياً للمشكلة. في تصوري أن هناك بعدان لمشاكل حقوق الملكية الفكرية هما:

○ المشاكل القانونية : وتنصب على مفهوم الملكية ونشير هنا إلى أن معظم التعاقدات التي تمت قبل ظهور الشكل الإلكتروني للأعمال الفكرية والإبداعية لم يكن يتناول الشكل الإلكتروني الجديد ومن ثم وجب على المشرع الإسراع بإيجاد حل للمشكلة ، أضف إلى ذلك ما يتعلق بمفهوم الحقوق المثار حالياً والخاص بالمقالات المنشورة في الدوريات (صحف أو مجلات) وكيفية التعامل مع الملكية بين الناشر والكاتب فضلاً عن الفترة الزمنية المتعارف عليها لانقضاء حماية الملكية الفكرية.

○ المشاكل المالية : أكاد أجزم بأن أحد المعوقات الرئيسية لسوق النشر في شكله التقليدي أو الإلكتروني - بالإضافة إلى مشاكل التوزيع والاستثمار - هو المشاكل المرتبطة بتوزيع العائد وكيفيته وتوقيته وهناك محاولة خاصة تمت بخصوص ذلك في رأيي أنها قد تساهم جذرياً في توفير حل لهذه المشكلة.

المحور الثاني : مهددات فنية:

- التوثيق : أهمية التوثيق وتحليل المضمون كعامل مساعد للوصول المباشر إلى المعلومات يعلمها العاملون في مجال المعلومات والمكتبات ، مخزون الفكر والثقافة العربية - لا شك - تحتاج إلى جهود حثيثة في سبيل توثيق وفهرسة وتصنيف هذا المخزون وهو بلا شك تحد يواجه العاملين في هذه الصناعة.

- تحويل المحتوى من الصور إلى نصوص مقروءة ، ذلك أن أعمال التصوير الإلكتروني في شكل *Scanned Images* يعتبر مرحلة وليس نهاية المطاف في مسألة التحويل للشكل الرقمي ولا يخفى علينا الجهود الضخمة والنتائج الممتازة التي وصلت إليها اللغات اللاتينية في سبيل التحويل الآلي لملايين الصفحات بعد أن تم تصويرها إلكترونياً والتي وصلت نسبة الدقة فيها إلى أكثر من 95%. إتاحة المعلومات في شكل

نصوص سوف يسهل من عملية استرجاعها ومرة ثانية ننبه إلى ضآلة ما هو متاح حالياً من نصوص عربية في الشبكة وأن القسم الأغلب منه يخص المواد الصحفية أو نصوص كتب التراث.

- محرك البحث العربي : للأسف الشديد، فإن المحاولات التي تمت حتى الآن لتشغيل محرك بحث عربي قوي يجاري ما هو متاح في لغات أخرى، على سبيل المثال: الصين، روسيا، لم يصاحبها توفيق ونجاح مماثل لما تم في هذه الدول وفي تقديري فإن المشكلة الحقيقية هي في الأساس عدم قدرة الاستثمار في دعم الفكرة وتبنيها ومن ثم جاءت معظم المحاولات فقيرة وبات التهديد من إتاحة نسخة عربية من محركات البحث العالمية تهديداً فعلياً (أنظر ترتيب محركات البحث عربي وأنكش وأين).

إن العالم العربي يفتقد فعلاً إلى محرك بحث عربي صناعة عربية والمحاولات المبذولة في هذا الشأن متواضعة رغم ما تتسم به اللغة العربية من خصوصية تجاهلتها محركات البحث العالمية وهناك الكثير الذي يمكن إثارته حول هذه الخصوصية وثراء اللغة وضرورة بناء مكنز عربي شامل كعامل مساعد وتوفير تقنيات وبنوك معلومات قادرة على تخزين وفهرسة الحجم الضخم من المعلومات الممكن فهرستها ويرتبط بذلك أساليب مبتكرة للتعامل مع اللغات غير العربية في محرك البحث العربي والعكس.

الدراسة الميدانية : إجراءات البحث

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتألف مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج والبالغ عددهم 89 عضو

هيئة تدريس مقسمين على خمسة أقسام رئيسية كما يوضح ذلك الجدول رقم (1)

جدول (1) يوضح مجتمع الدراسة

القسم	أعضاء هيئة التدريس
المناهج وطرق التدريس	42
أصول التربية	18
التربية المقارنة والإدارة التعليمية	5
علم النفس	13
الصحة النفسية	16

أما عينة البحث فقد قام الباحث باختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بالطريقة العشوائية تقدر

70 عضو من أعضاء هيئة التدريس

ثانياً: أداة البحث

تم استخدام الاستبيان باعتباره أداة لتحديد الأسباب ضمناً للدقة والموضوعية ، كما إن أغلب الدراسات المشابهة استخدمت الاستبيان أو (الاستفتاء) أو (الإستبانة) وسيلة لجمع معلوماتها (الزوبعي ونجيب ، 1972 ، ص20) (بشرى أحمد وكامل علوان ,2006)، وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد فقرات الإستبيان :
أ.تم توزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من اعضاء هيئة التدريس وتم توجيه السؤال الآتي : (ما الصعوبات التي تواجه النشر الالكتروني و أسباب عدم الاستفادة من هذا النشر).

ب. تم تحليل إجابات العينة الاستطلاعية ، وحددت الأسباب على شكل فقرات أدرجت تحت مجالين خاصة بهما .

جـ. ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تحديد مجالين رئيسيين ، وكل مجال منها أدرج تحته عدد من الفقرات التي تمثل أسباباً لانخفاض الكفاءة الداخلية.

د. ثم وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة من الفقرات (موافق جداً ، موافق ، غير موافق) .

هـ. بلغ عدد فقرات الأداة بصيغتها الأولية (18) فقرة .

رابعاً. صدق وثبات الأداة

ولغرض التأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في ميدان التخصص، وهي من الطرق المفضلة في استخراج الصدق الظاهري ، حيث يشير إيبيل (Ebel) الى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) عرضه على عدد من الخبراء في الميدان (Ebel , 1972 , P. 560) .

وقد تم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها الخبراء وهي (3) فقرات ، أما فقرات الأداة الأخرى فقد كانت صالحة جميعها ، حيث بلغت بالصيغة النهائية (15) فقرة موزعة على مجالين ، كما يلي:

مجال الصعوبات التي تواجه النشر الالكتروني

مجال الأسباب في عدم الاستفادة من النشر الالكتروني (الملحق 1/).

ولاختبار مدى ثبات الاستبانة فقد تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لأستبانة حيث تنص المعادلة علي

$$a = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s_i^2} \right]$$

حيث يرمز (k) علي أنه عدد مفردات الاختبار

(k-1) عدد مفردات الاختبار - 1

($\sum s_i^2$) تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار

(s_i^2) التباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار

وتبين أن قيمة ألفا تعادل 85.52% وهي أكبر من النسبة المقبولة إحصائياً، ويعني ذلك أنه لو تم توزيع الاستبانة على عينة أخرى غير عينة الدراسة وفي أوقات مختلفة فإن هناك احتمال نسبته 85.52% الحصول على نفس النتائج .

خامساً : تطبيق الأداة

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة المشار لها سابقاً ، وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات ، وأعطيت الحرية كاملة للإجابة دون تحديد المجيب بوقت معين .

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية

تم تحليل استجابات أفراد العينة على أقسام الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة ولحساب قيمة الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة إزاء أبعاد الدراسة المختلفة.
- المتوسط الحسابي لقياس الوزن الكمي لاستجابات أفراد العينة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

- اختبار (ت) لكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية إلى الرسوب والتسرب .
- معادلة فشر (Fisher) لتبيان حدة المشكلة (جابر ، 1973 ، ص312) .

تحليل النتائج

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ، كما يتضمن تفسير هذه النتائج ومناقشتها ، وسيتم مناقشة الصعوبات التي تواجه النشر الإلكتروني و الأسباب في عدم الاستفادة من النشر الإلكتروني وفق المجالات التالية

المجال الأول :الصعوبات التي تواجه النشر الإلكتروني

جدول (2) يوضح الصعوبات التي تواجه النشر الإلكتروني

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	لا تعترف لجان الترقية بالبحاث المنشورة على الانترنت	4.13	0.793	24.005
2	ضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني	4.1	0.846	22.173
3	لا توجد قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع	4.06	0.842	21.271
4	عدم فهم العديد من الناشرين لأهمية النشر الإلكتروني	3.94	0.955	16.594
5	قلة عدد القراء تعتبر من المعوقات في مجال النشر الإلكتروني	3.82	0.837	16.719
6	يتطلب استخدامي لها قدرات تقنية عالية	3.79	0.957	13.885
7	أفضل النشر في مجلات مطبوعة عن المجالات الإلكترونية	3.69	0.947	12.356

يبين الجدول (1) معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمة اختبار t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح ان عينة الدراسة ترى ان جميع الفقرات تمثل صعوبات امام النشر الالكتروني، حيث بلغت جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المتغير تراوحت ما بين (3.65 - 4.13) وانحراف معياري (1.090 و 0.793) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3)، وتشير النتائج أعلاه إلى أن عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الانترنت جاء في مقدمة الصعوبات التي تقف أمام فرص النشر الالكتروني إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.13) وتلاه في الأهمية: ضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الالكتروني 4.11 وفقرة لا توجد قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.06 وجاءت فقرة عدم فهم العديد من الناشرين لأهمية النشر الالكتروني إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.94 و قلة عدد القراء تعتبر من المعوقات في مجال النشر الالكتروني إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.82 و يتطلب استخدامي لها قدرات تقنية عالية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.79 و أفضل النشر في مجلات مطبوعة عن المجالات الالكترونية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.69 وبمقارنة قيمة t المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس الصعوبات امام النشر الالكتروني بجامعة سوهاج أعلى من القيمة الجدولية

جدول (2) يوضح أسباب عدم الاستفادة من النشر الالكتروني

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	تتعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات	4.13	0.846	22.173
2	أعاني من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم	4.06	0.842	21.271
3	بعض المكتبات تطلب اشتراكاً شهرياً على الرغم من محدودية حاجتي لمعلوماتها	3.94	0.955	16.594
4	عند بحثي عن معلومة معينة ومحددة أحصل على كمية كبيرة من المعلومات التي لا أربغ فيها وأحتاج لوقت أطول للحصول على	3.79	0.957	13.885

المعلومات المطلوبة			
12.356	0.941	3.69	5 بعض المكتبات الإلكترونية لا تحدد مصادر معلوماتها مما يعيق عملية الفهرسة
10.067	1.090	3.65	6 بعض المكتبات تعرض أسماء كتب فقط والحصول عليها عن طريق البريد يتطلب وقتاً طويلاً
12.265	0.929	3.68	7 ضعف مصداقية بعض المعلومات الإلكترونية لكونها غير موثقة وسريعة التغير

يبين الجدول (1) معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمة اختبار (t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح ان عينة الدراسة ترى ان جميع الفقرات تمثل عوامل و أسباب عدم الاستفادة من النشر الالكتروني ,حيث بلغت جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المتغير تراوحت ما بين (3.68 - 4.11) وبانحراف معياري (0.929 - 0.846) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3) ، وتشير النتائج أعلاه إلى أن تتعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.11 وجاءت فقرة أعاني من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.06 وجاءت فقرة بعض المكتبات تطلب اشتراكاً شهرياً على الرغم من محدودية حاجتي لمعلوماتها اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.94 وجاءت فقرة عند بحثي عن معلومة معينة ومحددة أحصل على كمية كبيرة من المعلومات التي لا أرغب فيها وأحتاج لوقت أطول للحصول على المعلومات المطلوبة اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.79 وجاءت فقرة بعض المكتبات الإلكترونية لا تحدد مصادر معلوماتها مما يعيق عملية الفهرسة اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.69 وتلتها فقرة بعض المكتبات تعرض أسماء كتب فقط والحصول عليها عن طريق البريد يتطلب وقتاً طويلاً اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.65 وجاءت فقرة ضعف مصداقية بعض المعلومات الإلكترونية لكونها غير موثقة وسريعة التغير اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.68 وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس أسباب عدم الاستفادة من النشر الالكتروني بجامعة سوهاج أعلى من القيمة الجدولية

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات *The Recommendations* :

توصيات عامة

أولاً: تشجيع التأليف النوعي للكاتب الهامة ذات الارتباط الوثيق بقضايا المجتمع العربي وتحديات العصر وتقديم الحوافز المادية والأدبية لأهم الكتب التي تصدر سنوياً وتنتشر إلكترونياً.

ثانياً: الاهتمام بحركة التأليف والبحث التي تسهم في بلورة وصوغ مشروع نهضوي عربي وتشجيع الأعمال الجماعية الميدانية في هذا المجال . ونشر نتائجها إلكترونياً

ثالثاً: تهيئة المناخ الإبداعي للشباب في مجال التأليف بتقديم الدعم المناسب لإصدار العمل الإبداعي الأول .

رابعاً: أهمية تنسيق الجهود والمبادرات لتشجيع انتشار الكتاب الإلكتروني العربي وإزالة المعوقات التي تحد من تدفقه وتداوله عبر شبكة المعلومات .

خامساً: دعم وتنسيق الجهود العربية الرسمية والخاصة والأهلية في مجال حماية المخطوطات وأهمية إصدار فهرس شامل للمخطوطات العربية وضرورة إصدار تشريعات تحمي المخطوطات العربية

سادساً: تعزيز موقع الكتاب الرقمي، وتنسيق شتى المؤسسات العربية العاملة في هذا المجال، وأهمية كفاءة حقوق المؤلف المادية والمعنوية في ما ينشر على شبكة الإنترنت، وإصدار معجم عربي شامل للمصطلحات والمفاهيم في مجال المعلوماتية.

سابعاً: دعم الجهود والمبادرات الكفيلة بحماية حقوق الملكية الفكرية للكتاب والدعوة إلى ميثاق أخلاقي يضمن الحقوق المتبادلة للمؤلفين والناشرين معاً .

ثامناً: الاهتمام بدعم المكتبات العامة وتطويرها بما يتناسب مع العصر الرقمي والوسائل الحديثة لتدفق المعلومات والأفكار، ودعم وتعميم المكتبات المتنقلة في القرى والأماكن البعيدة، تجسيدا لمبدأ القراءة للجميع.

توصيات خاصة

- ضرورة إيجاد السبل في لجان الترقيات للاعتراف بالأبحاث المنشورة على الانترنت
- العمل على توعية الناشرين بأهمية النشر الإلكتروني
- العمل على مساعدة بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني التي بها ضعف في مستوى الاداء
- العمل على تشريع قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية
- ضرورة تدريب الباحثين على تقنية المعلومات
- العمل على تيسير بعض المكتبات بالمجان للباحثين
- ضرورة تحكيم الأبحاث والمقالات التي تنشر في المجالات الإلكترونية من محكمين أو ثلاثة محكمين مشهود لهم بالنزاهة العلمية

المصادر

- (1) أبو بكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. ط2. - القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،
- (2) أحمد محمد العزاوي، الوثيقة العربية و دورها في خدمة المجتمع حقوق الملكية الفكرية وطرق حمايتها بين الفقه والقانون، الندوة العلمية الأولى حول الوثيقة العربية، دمشق، 2001م المحور الثاني
- (3) أيمن السامرائي وعامر قنديلجي "النشر المكتبي الإلكتروني" رسالة المكتبة، م30، ع 3 (أيلول 1995م) ص 38 .
- (4) بشار عباس، دور الإنترنت والنشر الإلكتروني، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م 3 ع 2 - ذو الحجة .
- (5) جبريل بن حسن العريشي، النشر الإلكتروني، مجلة لمعلوماتية، العدد الثاني متاح في <http://informatics.gov.sa/section.php?id=2>
- (6) حسين أبو خضرة: النشر الإلكتروني، رسالة المكتبة - ع 23 - أيلول 1988م
- (7) خالد بن عبدالرحمن الجبري، مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك، مجلة المعلوماتية العدد الثاني عشر متاح في <http://informatics.gov.sa/details.php?id=123>
- (8) شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، الكويت، شركة المكتبات الكويتية، 1990م ص 227-229.
- (9) سليمان الميمان: استثمار الإنترنت في الدعوة إلى الله، ورقة عمل مقدمة لندوة الكتاب الإلكتروني المصاحب لمعرض الكتاب الإلكتروني - المنعقد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - 21-30 / 12 / 1420هـ..
- (10) القمة العالمية لمجتمع المعلومات تقرير المؤتمر الإقليمي لمنطقة غربي آسيا للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (بيروت، 4-6 فبراير 2003)
- (11) محمد أديب رياض غنيمي. شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل. - (سلسلة كراسات مستقبلية). - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997.
- (12) محمد محمد عليوة تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية ورقة عمل مقدمة من : (رئيس مجلس إدارة المجموعة المتحدة لنظم المعلومات والاتصالات) مؤتمر اتحاد الناشرين العرب الرياض، ديسمبر 2009
- (13) المصدر <http://parde.jeeran.com/law.page.htm>

- (14) هاني شحادة الخوري, النشر الالكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة,مجلة عربية مجلة شهرية علمية محكمة ,
- 15) Gurnsey, John – The Information Professions in the Electronic Age. London, Clive Bingley, 1985. P 3
- 16) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A

مرفق (1) الاستبيان

عزيزي الزميل الفاضل الدكتور :

يرمي البحث الحالي التعرف على الأسباب الكامنة في عدم الاستفادة من النشر الإلكتروني و الصعوبات التي تواجه عملية النشر الإلكتروني . ولما كنتم من الذين لهم باع في هذا المجال ، يرجى منكم قراءة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية ، والإجابة على فقراته بوضع علامة (U) تحت البديل المناسب ، علماً أن الإجابة لأغراض البحث العلمي .

ولكم منا كل التقدير والاحترام

الباحث

أولاً : الصعوبات التي تواجه النشر الإلكتروني

م	العبارة	أوافق	لا اعلم	لا أوافق
1	لا تعترف لجان الترفقيات بالأبحاث المنشورة على الإنترنت			
2	أفضل النشر في مجلات مطبوعة عن المجلات الإلكترونية			
3	قلة عدد القراء تعتبر من المعوقات في مجال النشر الإلكتروني			
4	عدم فهم العديد من الناشرين لأهمية النشر الإلكتروني			
5	ضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني			
6	لا توجد قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع			
7	ضعف مصداقية بعض المعلومات الإلكترونية لكونها غير موثقة وسريعة التغير			
8	يتطلب استخدامي لها قدرات تقنية عالية			

ثانياً : أسباب عدم الاستفادة من النشر الإلكتروني

م	العبارة	أوافق	لا اعلم	لا أوافق
1	بعض المكتبات تطلب اشتراكاً شهرياً على الرغم من محدودية حاجتي لمعلوماتها			
2	عند بحثي عن معلومة معينة ومحددة أحصل على كمية كبيرة من المعلومات التي لا أركز فيها وأحتاج لوقت أطول للحصول على المعلومات المطلوبة			
3	بعض المكتبات تعرض أسماء كتب فقط والحصول عليها عن طريق البريد يتطلب وقتاً طويلاً			
4	أعاني من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم			
5	ضعف مصداقية بعض المعلومات الإلكترونية لكونها غير موثقة وسريعة التغير			
6	تتعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات			
7	بعض المكتبات الإلكترونية لا تحدد مصادر معلوماتها مما يعيق عملية الفهرسة			